

8 | وقائع رمضانية - معركة البُوَيْبُ بالعراق (ج ٢) | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي سنن كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن كم منحة وقد وكم نصر وكم حدث عن الايات فيك
نزلنا عن فتح واحد. سور الخلافة كيف قامت - [00:00:00](#)
الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترعى شهر الكرم زائرا يحيي الهمم. تاريخ امتنا مجيد لديك يحفل
بالقمم كم من امين صادق قضى المعارك واقتحم. كم قائد فتح الحصون وكنا كالجبل الاعمى - [00:00:30](#)
فكر بالبعوث وكم بكشف فيك تم. ذكر باوقاف رعاها حاكم حسن الشياه يا معشر العمل يا زائرا يحيي الامل. كم من مدائن كم صروح
كم سدود لم كم من وقائع للحضارة - [00:01:10](#)
وشواهد اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمسا وكم نجمون النصر حلوا كالعسل بسم الرحمن الرحيم. الحمد
لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد - [00:01:40](#)
ايها الاحباب الكرام نحن الان في الحلقة الثامنة من حلقات هذا البرنامج الرمضاني وقائع رمضانية ونقصد من هذه الوقائع ان نبث
الامل في قلوب المسلمين وان يذكرهم بمجدهم التليد وان نقول لهم بان هذه الامة - [00:02:09](#)
امة مباركة وطيبة وكما كانت من قبل تملك الدنيا فانها باذن الله تعالى سيعاد اليها ملكها ولن يكون ذلك الا اذا رجعت الى العهد الاول
والى الخلق الاول والى الهدي الاول والى النبوع الذي ينبغي ان يكون عليه الاسلام اهلا - [00:02:29](#)
وفهما وتصورا وخلقها ايها الاحباب الكرام آآ هذه الحلقة هي تتمة الحلقة الماضية المتعلقة بمعركة البويب التي كانت بين المسلمين
والفرس وقلت في الحلقة الماضية بان المسلمين اه فتحوا كثيرا من بلاد العراق التي كانت تخضع للحكم الفارسي - [00:02:52](#)
وكان الفرس يتحكمون في رقاب العرب. ويظلمونهم ويعاملونهم معاملة العبيد وبالتالي كان العرب يجدون آآ الجيش المسلم فرصة
لكي آآ تعاد اليهم الحياة مرة ثانية اه المسلمون ليسوا جبابرة وانما هم اهل رحمة واصحاب رسالة - [00:03:19](#)
واستطاع المسلمون ان ينتصروا على الفرس انتصارات كثيرة جدا على يد خالد بن الوليد ثم انتقل خالد ابن الوليد من جبهة العراق
الى جبهة الشام. ليقوي الجيوش الاسلامية الموجودة بالشام - [00:03:46](#)
فكان الذي يتولى امرة الجيوش العربية في جابة العراق رجل من بني شيبان اسم المثنى ابن حارثة الشيباني المثنى بن حارثة
الشيباني كان علي آآ يعني عبء كثير جدا وكانت هناك معارك متواصلة خاضها وانتصر فيها آآ المثنى ابن حارثة الشيباني - [00:04:02](#)
ولكن كثرة آآ المعارك وخوض هذه المعارك واشتداد وطأة الفرس جعلت المثنى ابن حارثة يطلب المدد. وبالفعل ذهب الى المدينة
ليطلب المدد. وكان الكلام ده التلاتاشر هجرياً وكان الخليفة انذاك هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:04:27](#)
ولكن كان ابو بكر في المرض الاخير مرض الموت ومات ابو بكر رضي الله تعالى عنه في سنة تلتاشر هجرية يوم الاثنين تولى الخلافة
بعده عمر بن الخطاب الذي اه ارسل جيشا بقيادة ابي عبيدة ابن مسعود الثقفي. وامر عمر ابن الخطاب ان تكون - [00:04:48](#)
امرة الجبهة اه الشرقية بيد هذا القائد الجديد اه دي مسألة تستحق ان احنا نقف عندها وقفة يسيرة وبسيطة جدا. الذي بدأ القتال مع
الفرس هو المثنى والذي قاتلهم المثنى - [00:05:12](#)
والذي احرز الانتصارات عليهم في هذه الجبهة المثنى والمثنى من بني شيبان وبنو شيبان اصحاب خبرة في قتال الفرس ومع ذلك

وجه عمر بن الخطاب هذا الصحابي ابو عبيدة بن مسعود الثقفي ليكون اميرا على ذي الجبل - 00:05:31
يا ترى المثنى غضب حزن انقلب قال كيف ان هو يقدم واحد علي ازاى ان هو يعمل الكلام ده؟ ده انا اللي بدأت المعارك. ده انا صاحب
التجارب. انا اللي قتلت وانا اللي تعبت وانا اللي عرقت. وانا اللي - 00:05:50

فتحت البلاد وانا اللي اخطأت وانا اللي اخطأت هذه البلاد يجي واحد جديد ياخذ جهدي وياخذ تعبي هل ممكن ان يكون قد فعل ذلك
لنا ان نتصور ان احدا لو كان في مقام المثنى ابن حارثة كان ممكن يعمل ايه؟ بالفعل كان ممكن بالفعل ان يقول مثل هذا الكلام الذي
- 00:06:09

تصوروا ولكن الاسلام عندما يربي ابنائه يربيهم على المعاني الشريفة المعاني التي قتلها الان هي معاني الانانية والاثار مسألة ان فلان
حساس لأ ما فيش حاجة اسمها فلان حساس ولكن هي الانانية والاثرة - 00:06:30
والاسلام يقتلع من نفوس اتباعه مسألة الانانية والاثار المطلوب ان الاسلام ينتصر المطلوب ان الاسلام يسود لكن على ايد مين؟ هذه
ليست قضيتي. ايوة انا الذي بدأت بمعايشك وانا الذي حركت الجيوش. وانا الذي تعرضت للموت. وانا الذي بالفعل خضت التجارب.
وانا صاحب التجارب وما الى ذلك - 00:06:51

ولكن لا بأس ان يتم هذا العمل غيري حتى لو نسب هذا العمل الغيري لن يضيرني ذلك لاني عندما افعل ذلك افعل ذلك لله. ودي مسألة
مهمة جدا احنا النكسة التي يعيشها المسلمون انهم يعملون من اجل حظوظ النفس - 00:07:20
لا يعملون من اجل انتصار الدين. وبالتالي نحن نعيش كما ترون ايها الاحباب. المسألة ديت مسألة مهمة جدا لان نفس المسألة دي
سنجدها في الجبهة الاخرى جبهة الروم وقتال المسلمين لهم - 00:07:40

المسلمين كانت هناك جيوش كثيرة في بلاد الشام وهذه الجيوش لم تستطع ان تحرز نصرا حاسما على الروم يزيد ابن ابي سفيان
شرحبيل ابن حسنة عمرو ابن العاص ابو عبيد ابن الجراح دول كلهم - 00:07:57
انتصروا على الروم انتصارات محدودة وجمع الروم لهم جحافل عظيم جدا جحافل عظمي جدا. لدرجة ابو بكر امر خالد ان ينتقل
ليدعمهم ويقوم بتقويتهم فانتقل خالد من العراق الى الشام - 00:08:16
لما وصل خالد الى بلاد الشام عامل اجتماع مع قادة الجيوش وسامع الى الخطط بتاعتهم الوليد كان بيمتاز بان كل معركة ببخشاها
بخطة جديدة ودي مسألة يعني ده توفيق من الله - 00:08:36

لانه لو دخل المعارك بخطة واحدة العدو يعرف خططه فبالتالي يعمل خطط الايه؟ المواجهة. دايم اي جيش بيحاول ان يعرف خطط
الجيش العدو ليستطيع ان يفل خططه خالد الوليد عقلية عسكرية فذة - 00:08:53
فكان كل معركة بخطة جديدة عندما انتقل خالد جمعهم وجعل الرأي ان تكون القيادة اليه ليبدأ هو المعركة. وبالفعل تولى خالد تنظيم
الصفوف وترتيبها وبدأت المعركة بالخطة التي وضعها خالد - 00:09:12

وبالفعل يوم اليرموك يوم اعز الله تعالى فيه الاسلام في بلاد الشام هو يوم المعركة ما عدتش اكثر من يوم. وانتصر المسلمون انتصارا
حاسما وقتل عشرات الالاف من الروم وكان هذه المعركة بداية ان الشام كلها تقع في ايد المسلمين. في نهاية المعركة - 00:09:32
يأتي كتاب هذا الكتاب فيه عزل خالد الوليد وتولي وتولي من؟ ابو عبيد ابن الجراح قيادة الجيوش في جبهة الشام ماذا فعل خالد
ماذا فعل خالد؟ لم يقل انا الذي انتقلت من الجبهة العراقية الى الشام وانا الذي جمعت الجيوش وانا الذي رتب الجيوش وانا الذي -
00:09:58

الخطة وانا الذي قلت الفرسان وانا وانا وانا اكافى بعد ذلك بالعزل واصير جندي ثم يلي الامر ابو عبيدة بن الجراح ويا ليت الامر
اكتفى على هذا وانما ارسل عمر بن الخطاب اليه عمار بن ياسر - 00:10:23

ليحقق يحقق معه فلوسك دي جبتها منين وعملت ايه وسويت ايه؟ سبحان الله يعني المسألة تحتاج الى تأمل عندما نستعرض
التاريخ الاسلامي نستعرضه عشان ان احنا نستفيد منه ومن احداثه. لا نصعده من اجل القصة والحكاية. اذا عندنا موقفان -

00:10:41

موقف العراق وعندنا موقف فيه بلاد الشام والنتيجة واحدة فمن الذي ربي الناس في العراق وفي الشام انه والاسلام الذي اذا خضعنا لحكمه تغيرت امور كثيرة في حياتنا المهم كسر المسلمون - [00:11:02](#)

في معركة الجسر وقتل امير المسلمين ابو عبيدة ابن مسعود الثقفي وتولى الامر من؟ المثنى ابن حارثة الشيباني رضي الله تعالى عنه لما عمر بن الخطاب علم بانكسار جيش المسلمين - [00:11:22](#)

الجهة الشرقية ايه اللي حصل؟ امر عمر ابن الخطاب باعداد جيش لكي يكون مددا لجيش المثنى وبالفعل خرجت امدادات قوية من المدينة وما حولها والمرة دي خرج كثير من سادات الصحابة منهم جرير ابن عبدالله البدوي - [00:11:41](#)

لتقوية هذه الجهة. الجماعة الفرس وصلت لهم الاخبار بان هناك امدادات عسكرية جبارة متوجهة من المدينة وما حولها لتقوية جهة العراق وبالتالي امر كسرى اكبر قواده وكان هذا القائد يسمى مهران. اكبر قائد فارسي عند كسرى اسمه مهران. جعل كسرى اليه قيادة الجيوش الفارسية - [00:12:02](#)

يعني يعني المسألة دي بالضبط بتكافئها معركة اليرموك لما معركة اليرموك تجمعت فيها الجيوش الرومانية ايضا في هذه المعركة تجمعت الجيوش الفارسية باقصى قوتها. بكل ثقلها وكان قائد الفرس في ذلك الوقت هو القائد الفارسي المشهور مهران - [00:12:32](#)

تحركت الجيوش الفارسية وتحرك ايضا الجيش الاسلامي بقيادة المثنى وكان بينهما النهر. نهر الفرات الجماعة الفرس طبعا معهم تكتيكات وعارفين المنطقة ديت ودارسين المنطقة ديت وعارفين يعبروا النهر منين ويعلم ايه ويسووا ايه. عندهم خبرة قتالية في هذا الشأن - [00:12:56](#)

على طول القائد الفارسي امر قواته ان هي تعبر النهر ماشي في عبدة النهر واصبحت امام المسلمين في منطقة تسمى بالبويب. البويب دي قريبة من الحيرة ماطورة العراق اصبح دلوقتي في عندنا جيشين - [00:13:20](#)

كبيرين جدا جيش الفرس واهو ما شاء الله قيل كان يقترب من تسعين الف. وجيش المسلمين حوالي اتناشر الف طبعا يعني ما فيش هناك يعني آآ ما فيش هناك نسبة بين هذين الجيشين - [00:13:40](#)

يعني كان جيش الفرس آآ عدة اضعاف جيش المسلمين المثنى رضي الله تعالى عنه قال للصحابة انا ساكبر ثلاث تكبيرات فاذا كبرت الرابعة فسموا الله وتوكلوا عليه الجماعة الفرس اول ما سمعوا المسلمين بيكبروا الله اكبر. لم ينتظروا وانما امر القائد الفارسي الجيش بالتحرك - [00:13:57](#)

الشديد نحو المسلمين الجيش الفارسي تحرك بسرعة واتقدم بالفرسان ودي مسألة على غير العادة ان مفترض ان الجيش يتقدم الاول باصحاب السهام او الرماح. ثم بعد ذلك يأتي الفرسان لأ وبدأوا بالفرسان علشان يشتتوا بجيش المسلمين - [00:14:26](#)

وبالفعل حدث مراد آآ القائد مهران ان احد اجنحة الجيش الاسلامي تضعع وسطاء الجيش الفارسي ان هو ينفذ من خلال هذه الثغرة وعندئذ صاح المثنى رضي الله تعالى عنه يا عباد الله ان تنصروا الله ينصركم - [00:14:46](#)

انظروا هذه الكلمة ان تنصروا الله ينصركم هي ديت الكلمة الجميلة التي ينبغي ان تكون في افئدة المسلمين. ان تنصروا الله ينصركم الجزاء من جنس العمل لو احنا نصرنا ربنا عز وجل ينصرنا الله - [00:15:09](#)

لو اعتمدنا على الله ربنا سبحانه وتعالى يوفقنا في حياتنا ولكن نحن بعيدون عن الله منقطعون عن الله لا نرجو ما عند الله ثم بعد ذلك ماذا نتظر يا عباد الله ان تنصروا الله ينصركم - [00:15:28](#)

الصيحة دي عندما سمعها المسلمون تكاتفوا وتأزروا وتبايعوا على الموت. سبحان الله القائد المثنى ابن حارثة لم يكن خلف الصفوف المثنى لم يكن خلف الصفوف وانما امر جماعة من الفرسان ان يحوطوا به - [00:15:46](#)

عملية عسكرية خاصة وخاطفة ثم هجم على قلب الجيش الفارسي فوصل الى القائد مهران يعني من شدة الهجمة العسكرية وصل الى القائد مهران. ودي مسألة تدل على ماذا؟ على شدة العزيمة - [00:16:06](#)

القائد مهران في قلب الجيش الفارسي حوله الحرس الاميري وقبل الحرس الاميري في هناك قوات الخيالة وفي هناك الذين يحملون الرماح وبالتالي لو اي خيل جت هم لو لو رفعوا الرماح - [00:16:26](#)

خلاص الخيل هذه لن تستطيع ان تتقدم خطوة ولكن كسروا كل الحواجز العسكرية التي جعلها الفرس حماية لاميرهم الاسطوري
مهران قاعة هذه الكوكبة من الفرسان بقيادة قائد المسلمين ان يصلوا الى مهران. لا تقل هذه اعمال انتحارية - [00:16:43](#)
ولكن يعني كما قال ابو بكر خالد بن الوليد احرص على الموت توهب لك الحياة جملة عظيمة جدا جدا الانسان لو حرص على الحياة
يأتيه الموت واذا حرص على الموت فان الله تعالى يحميه من زلقات الموت - [00:17:07](#)
ودي مسألة مهمة جدا المسلمون لا لا يحاربون من اجل ان يرجعوا بالغنائم ومن اجل ان يرجعوا بالاسلاب وانما يحاربوه من اجل
ارضاء الله وبالتالي الموت عندهم افضل من الحياة - [00:17:29](#)
الموت عندهم افضل من الحياة اللي حصل بالفعل ان المسلمين وصلوا الى مكان القائد الفارسي مهران المسألة ديت سببت زعر في
جيش الفرس والامر لم يكتفي بذلك. بل استطاع المسلمون ان يقتلوا - [00:17:46](#)
القائد مهران. فلما قتل القائد مهران وعلم الفرس بان قائدهم الاسطوري قد مات قد قتل. ايه اللي حصل؟ تفرق الفرس في كل مكان
تفرق الفرس في كل مكان. يبقى كل واحد من الفرس همه النجاة - [00:18:04](#)
هم النجاة فهربوا في كل مكان. والمسلمون يركبون اقفيتهم يقتلون ويأسرون كان هناك جسر عند النهر الجسر ده كان الفرس يريدون
العبور فسبقهم اليه المثنى ابن حارثة رضي الله تعالى عنه فقطع عليهم طريق المرور والهرب فقتل الفرس في هذا - [00:18:24](#)
هذه المعركة مقتلة عظيمة قتل منهم عشرات الالاف وكانت هذه المعركة في هذا المكان الذي يسمى البويب في سنة ثلاثاشر هجرية
في رمضان في رمضان فسميت هذه المعركة بمعركة البوين. هذه المعركة في خطورتها تشبه معركة اليرموك في بلاد الشام. اذ ان
المسلمين بعد - [00:18:50](#)
هذه المعركة استطاعوا بكل ثقة وبكل حرية وبكل سهولة ان يتمددوا في ارض العراق وان يفتحوا البلاد وان يضموا الاراضي وان
يدخلوا الناس في دين الله عز وجل وبعد هذه المعركة لم يجرؤ الفرس - [00:19:15](#)
ان يواجهوا المسلمين مواجهة قوية مباشرة. وانما كانت هناك جيوب يسيرة هكذا يربي الاسلام اهله. وهكذا يكون اهل الاسلام. فنسأل
الله تبارك وتعالى كما نصر المسلمين في رمضان ان ينصرنا في - [00:19:34](#)
في كل وقت وأن وان يتقبل منا الصيام والقيام. وان يجعلنا واياكم من الموفقين المقبولين. جزاكم الله خيرا. صلى الله وسلم وبارك
على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:50](#)
رمضان يا شهر المنن زائرا يحيي السنن. كم كان فيك لامة حدث عن فيك نزلنا عن فتح واسع صور الخلافة كيف قامت بالامير المؤمن
كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترات كثرت على مر السماء - [00:20:10](#)